مواجهات عنيفة بين أنصار المعزول ومعارضيه

مصر: قتيل باشتباكات في السويس .. ولقاءات أشتون لـ «تبادل الرؤى» فقط

■ دراغ: الأزمة الحالية مشكلة داخلية ولا يمكن لأي طرف خارجي اقتراح حلول لها

■ موسى: تطورات إيجابية في الموقف الأوروبي تجاه مصر

عدلي منصور وكاثرين اشتون في لقاء سابق في القاهرة

القاهرة - «وكالات»: قال مسؤول صحي ومصادر أمنية إن طالبا قتل مساء امس الاول عندما اشتبك معارضون ومؤيدون للرئيس المصري المعزول محمد مرسي في مدينة السويس شرقي القاهرة.

وقال مصدر أمني وشهود عيان إن الجانبين تراشقا بإطلاق النار وإلقاء الزجاجات الحارقة بعدما رد مؤيدو مرسي شعارات مناوئة للجيش خلال مسيرة بأحد شوارع المدينة.

وقال وكيل وزارة الصحة في السويس محمد العزيزي لرويترز إن عبدالله محمد عطية «17 عاما» وهو طالب في التعليم الثانوي توفي متأثرا بطلق ناري أصابه في رأسه. وأضاف أن أربعة أشخاص آخرين أصيبوا في الاشتباكات ونقلوا إلى مستشفى السويس العام للعلاج.

وقال حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي في بيان إن القتيل من أنصارها.

وتزور كاثرين أشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي القاهرة حاليا للحث على التوصل إلى مصالحة بين الإخوان والحكومة التي تشكلت بعدما أطاح الجيش بمرسي في الثالث من يوليو عقب احتجاجات مناهضة لسياساته.

ومنذ الإطاحة بمرسي قتلت قوات الأمن مئات المحتجين المؤيدين له وألقت القبض على الأعضاء القياديين في جماعة الإخوان المسلمين بينهم مرشدها العام محمد بديع. وقتل أكثر من مئة من رجال الأمن في العنف السياسي الذي اندلع بعد عزل الرئيس الأسبق.

ونظم أنصار جماعة الإخوان احتجاجات يومية منذ عزل مرسي تحول كثير منها إلى العنف.

وبالامس التقت كاثرين آشتون القاهرة بالرئيس المصري المؤقت عدلي منصور ووزير الدفاع عبد الفتاح السيسي خلال زيارتها المستمرة لثلاثة أيام إلى مصر.

وذلك بعد أن التقت شخصيات سياسية ودينية وبحثت معهم مستجدات الأوضاع السياسية في مصر.

وبحثت آشتون مستجدات الأوضاع السياسية في مصر مع وزير الخارجية نبيل فهمي ورئيس لجنة الخمسين لتعديل الدستور عمرو موسى.

كما التقت آشتون كلا من شيخ من الازهر أحمد الطيب والبابا تواضروس، ومحمد علي بشر وعمرو دراج القياديين بجماعة الإخوان المسلمين وعددا آخر من السياسيين.

وعقب لقائها قال القيادي في حزب الحرية والعدالة عمرو دراج إن اللقاء الذي جمعه والقيادي بجماعة الإخوان المسلمين محمد علي بشر بكاثرين آشتون الأربعاء كان مجرد تبادل للرؤى، لم يفرز أي نتائج سياسية.

وأضاف دراج -وهو وزير سابق للتخطيط والتعاون الدولي- في حديث للجزيرة أن أزمة مصر الحالية مشكلة داخلية، ولا يمكن لأي طرف خارجي اقتراح حلول لها.

وأشار دراج إلى أنه وبشر أكدا لأشتون أن موقفهم يعبر عنه الشعب في حركته المستمرة في الشارع، مؤكدا «لا يمكن أن أطلب أي طلب سياسي من طرف خارجي».

وكانت آشتون قد التقت بشر ودراج بعد أن ناقشت مستجدات الأوضاع السياسية في مصر مع وزير الخارجية نبيل فهمي، ورئيس لجنة الخمسين المكلفة بتعديل الدستور عمرو موسى.

ولم تتحدث آشتون للصحافيين عقب اللقاء مع فهمي، لكن الخارجية المصرية قالت إنه ركز على قضايا إقليمية ودولية، بينها الأوضاع في سوريا وتطورات مشروع سد النهضة الإثيوبي، فضلا عن القضية الفلسطينية والملف النووي الإيراني. وكان لافتا أن بيان الوزارة لم يشر إلى تطرق المباحثات إلى الوضع الداخلي باستثناء الحديث عن برنامج مساعدات اقتصادية يقدمها الأوروبيون.

وفي تصريحات للصحافيين، قال موسى إنه «استشف خلال لقائه بآشتون وجود تطورات إيجابية في الموقف الأوروبي تجاه الوضع في مصر»، مضيفا أن المسؤولة الأوروبية أعربت عن رغبة الاتحاد الأوروبي في معاونة مصر ومساعدتها، وأكدت أن الاتحاد مهتم بما يجري حاليا من خطوات لخريطة الطريق، مشيرة إلى أن المفوضية الأوروبية ستقدم تقريرا حول نتائج زيارتها لمصر إلى مجلس وزراء الاتحاد خلال الأسبوعين المقبلين.

من جهة أخرى، نفى موسى أن يكون اللقاء مع آشتون تطرق إلى دعوات الإفراج عن قيادات جماعة الإخوان المسلمين المحبوسين حاليا على ذمة قضايا، أو الحديث عن دعوات للمصالحة الوطنية.

بعد 58 ساعة من سيطرة مسلحين على المنشأة

اليمن: انتهاء أزمة مقر قيادة المنطقة العسكرية الثانية

■ مصرع جميع المهاجمين وتحرير اثنين فقط من الرهائن

صنعاء - «وكالات»: أكد مصدر عسكري يمني انتهاء عملية اقتحام مقر قيادة المنطقة العسكرية الثانية في مدينة المكلا جنوبي اليمن بعد 58 ساعة من سيطرة عشرات المسلحين عليها منذ صباح الاثنين الماضي.

وقال المصدر إن جميع المسلحين ويقدر عددهم بثلاثين شخصا قتلوا في عملية الاقتحام التي بدأت بعد بدء المهاجمين بقتل الرهائن ورميهم من نوافذ المبنى الذي كانوا يتحصنون بداخله. وأكد المصدر أن قوات مكافحة الإرهاب تمكنت قبيل الاقتحام من انقاذ ضابطين هما عزيز المهدي سكرتير قائد المنطقة العسكرية وأحد الفنيين. وأشار المصدر إلى أن عملية انتشال الجثث من تحت أنقاض المبنى ومحيط المكان واحصائها ستبدأ صباح الخميس بعد مسح المباني والتأكد من خلوها من اي عبوات ناسفة أو متفجرات زرعها المهاجمون الذين يعتقد انهم من تنظيم القاعدة.

وكانت عناصر مسلحة من تنظيم القاعدة حاصرت مقر قيادة المنطقة العسكرية الثانية بالمكلا، عاصمة حضرموت جنوبي البلاد.

وتمكن الجيش مساء الاثنين من استعادة السيطرة جزئيا على المبنى بعد أن سيطر عليه مسلحو القاعدة لعدة ساعات في أعقاب هجوم استخدموا فيه سيارة مفخخة، وفقا لمصادر عسكرية. وقتل خلال هذا الهجوم أربعة جنود وأصيب آخرون جنوبي اليمن في هجوم شنه مسلحون يشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة استهدف نقطة تفتيش عسكرية على الحدود بين محافظتي حضرموت وشبوة، حسبما أفادت مصادر أمنية. ويشن مسلحو القاعدة بين الحين والآخر هجمات تستهدف ضباطا في الجيش وقوات الأمن.

اعتبر أن المرحلة الانتقالية ستنتهي بمولود سعيد هو الدولة الديمقراطية

المرزوقي: تونس لن تكون مقبرة لـ «الربيع العربي»

منصف المرزوقي

تونس - «وكالات»: قال الرئيس التونسي منصف المرزوقي إن الربيع العربي الذي انطلق في تونس لن يموت فيها، معتبرا أن المرحلة الانتقالية التي تعبرها البلاد والحوار الوطني المزمع انطلاقه بعد أيام مخاض سينتهي بمولود سعيد هو الدولة الديمقراطية.

ورفض المرزوقي في تصريحات أدلى بها لقناة الجزيرة القطرية مساء أمس الاول تأكيد ترشيح نفسه للانتخابات المقبلة، قائلا إن الأمر متروك للحظة المناسبة بعد تجلي الأمور المتعلقة بالمرحلة الانتقالية.

وأشار إلى أن الربيع المقبل في 2014 هو موعد محتمل لهذه الانتخابات، التي وصفها بأنها «ستعيد للشعب سيادته»، وأقر بأن هناك ضعفا في أداء الحكومات التي شهدتها الفترة الانتقالية ما بعد الثورة.

وقال الرئيس التونسي إن الفساد أم غير مقبول، مؤكدا أنه لم تقع معالجته «بالكي»، وأضاف: «العدالة الانتقالية كان ينبغي أن نسرع فيها».

ومع هذا بيّن المرزوقي أن الحكومة الانتقالية «ترث مخزونا هائلا من المشاكل» ونظرا لأنها انتقالية فهي تتسم «بعدم الخبرة»، معتبرا رغم ذلك أن الحكومة الأخيرة قامت بجهود في مجال الأمن والاقتصاد.

وقال إن الحكومة تحتاج إلى خمس سنوات تستقر فيها وتعالج «ملف الشهداء والجرحى والعدالة الانتقالية والإصلاحات الاقتصادية».

وبشر الرئيس التونسي بأن «حظوظ الربيع في تونس كبيرة»، محيلا ذلك إلى أن الشعب «متعلم» وأن «الجيش محترف لم يتدخل في السياسة ولم يعمل على عسكرة المجتمع».

وأكد المرزوقي أن من حاولوا سابقا الاستيلاء على مقرات سيادية و«إثارة الفوضى لن يمروا ولن يحققوا المخطط» وأن «حكمة الشعب» رفضت هذا الأمر.

أما الاستقطاب الثنائي ومستوى العنف فإن الرئيس التونسي يؤكد أنهما في الحدود الدنيا، رغم الاغتيالات التي عرفتها تونس، والتي قال إن تونس لم تشهدها منذ 1961 معتبرا أن اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي كان «مؤلما على الصعيدين الشخصي والوطني».

وعن سحب السفيرين المصري والإماراتي على إثر كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة -والتي طالب فيها بالإفراج عن المعتقلين السياسيين بمصر- قال إن«مصر جزء من ذاتي، و ما قلته فقط بوصفي حقوقيا كان نصيحة أخ لأخ».

أما موقف الإمارات فقد أبدى استغرابه منه، ووصفه بـ«السابقة» باعتبار الإمارات طرفا ثالثا، لكنه أضاف «لن نرد على أي استفزاز» و «نريد أن تمر الأزمة».

«الجبهة الشعبية» تتهم «أونروا» بإعلان حرب سياسية تستهدف حقوق اللاجئين

الأراضي المحتلة: الجيش الإسرائيلي يتوغل مجدداً في «القطاع» .. وليفني تنفي سعيها لـ «اتفاق مرحلي»

■ جرافات عسكرية تدمر أراضي المواطنين وتقتلع أشجار الزيتون

■ رئيسة فريق المفاوضات الإسرائيلي تؤكد رفضها لأي اتفاقات جزئية لإحلال السلام

جون كيري متوسطا صائب عريقات وتسيبي ليفني

الأراضي المحتلة - «وكالات»: توغلت قوات من جيش الاحتلال الاسرائيلي صباح الامس في موقعين مختلفين اولهما في جنوب قطاع غزة والثاني الى الجنوب الشرقي من مدينة غزة.

وذكرت محطات اذاعة محلية ان دبابات وجرافات شاركت في عملية التوغل التي نفذت في الاطراف الشرقية من قرية خزاعة في مدينة خان يونس جنوب القطاع بمسافة مئات الامتار. وتعرضت الاطراف الشرقية من حي الزيتون في الجنوب الشرقي من مدينة غزة لتوغل محدود مشابه. واوضحت المحطات «ان عمليتي التوغل هاتين ترافقتا مع اطلاق نار مكثف جاء من اسلحة رشاشة ثقيلة». واكدت «قيام جرافات عسكرية بعمليات تجريف لاراضي المواطنين الفلسطينيين واقتلاع الاشجار في كلتا المنطقتين».

وكثفت قوات الاحتلال عمليات التوغل هذه التي باتت تهجا شبه يومي في خرق لاتفاق وقف اطلاق النار الذي جرى برعاية مصرية بين الفصائل الفلسطينية واسرائيل في شهر نوفمبر من العام الماضي

وعلى صعيد منفصل اتهمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» باعلان حرب سياسية ممنهجة تستهدف حقوق اللاجئين عبر تنفيذ تقليصات طالت الخدمات المقدمة لهم.

وذكرت الجبهة في بيان صحافي ان الاتهام جاء بعد ان الغت «اونروا» مع بداية العام الدراسي الوجبات الغذائية لطلاب مدارسها مشيرة الى شروعها في حملة تقليصات جديدة استهدفت الفئات والحالات الاجتماعية الفقيرة التي كانت تتلقى مساعدات غذائية. واوضح البيان «ان هذا التقليص جاء تحت ذريعة اعادة الدراسة الشاملة للحالات المستفيدة من المساعدات الغذائية والعجز في الموازنة». وكشفت عن «قيام الوكالة اخيرا بشطب 9500 حالة فقيرة في قطاع غزة تستفيد من برنامج المساعدات الغذائية» منبهة الى ان هذا جاء ضمن رزمة من التقليصات التي نفذتها الوكالة تدريجيا منذ ثلاث سنوات.

وطالت هذه التقليصات وفق البيان الخدمات الصحية والبطالة والتعليم والاغاثة والمساعدات وكذلك آبار المياه التي حولت الى مصلحة البلديات. وحذرت من تزامن هذا مع اجراءات مماثلة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا تسببت في حرمان الاسر الفقيرة من المساعدات الغذائية الطارئة التي كانت توفر لهم قسطا مهما من سلتهم الغذائية الاساسية.

وقال البيان ان «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على قناعة تامة بان هذه الاجراءات العقابية بحق اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات سياسية بامتياز وليس لها علاقة باي تبريرات واهية بوجود عجز في موازنة المؤسسة الدولية».

ورات الجبهة «ان الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بالضغوط التي يشنها المجتمع الدولي على شعبنا الفلسطيني من اجل تصفية قضيتنا الفلسطينية والتآمر على حقوق اللاجئين خدمة للعدو الصهيوني».

وشددت على «ان مهام «اونروا» مرتبطة بقرار اممي يفرض عليها تحمل مسؤوليات اللاجئين واستمرار تقديمها المساعدات المالية والعينية والاغاثية لهم وان اي تجاوز لهذا يعني مشاركتها في المؤامرة التي تحاك ضد شعبنا الفلسطيني».

سياسيا نفت وزيرة القضاء ورئيسة فريق المفاوضات الاسرائيلي تسيبي ليفني امس اتهامات وجهت لها بالسعي للتوصل الى اتفاق سلام مرحلي مع الفلسطينيين.

واكدت ليفني في تصريحات لصحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية «سعيها عبر هذه المفاوضات لتحقيق اتفاق سلام نهائي يضع نهاية للصراع بين الجانبين». وشددت على «انها لم تغير تكتيكاتها التفاوضية مع الفلسطينيين والتي اتبعتها في مفاوضات جرت في عام 2008». واكدت انه لن يبرم اي اتفاق نهائي مع السلطة الفلسطينية حول اي قضية حتى يتم الاتفاق بصورة شاملة بشأن مختلف القضايا التي يجري البحث فيها. ونفت ليفني في تصريحاتها لصحيفة «جيروزاليم بوست» هذه الاتهامات مؤكدة «انها لا تريد التوصل لاتفاق سلام مرحلي مع الجانب الفلسطيني يشمل اقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة».

وتعهدت بالعمل حتى التوصل لاتفاق يضع نهاية للصراع مشددة على انها لم يسبق ان استخدمت اصطلاح «اتفاق مؤقت» اذ يتعين العمل حتى انجاز اتفاق واضح يضع حلا لمختلف قضايا الصراع مع الفلسطينيين. ووجه نشطاء من اليمين واعضاء في حزبي «الليكود» و«البيت اليهودي» اتهامات لليفني باتباع تكتيك تفاوضي مع الفلسطينيين غير ذلك الذي وضعته الحكومة الاسرائيلية. ويقود نائب وزير الجيش في اسرائيل داني دانون حملة ضد ليفني يشاركه فيها اعضاء من الكنيست شملت توجيه انتقادات للاخيرة منها اتخاذ مواقف تفاوضية غير مقبولة ولا تلتزم بتوجيهات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وهدد هؤلاء قبل ايام بانهم لن يلتزموا الصمت في وقت تعمل ليفني على التوصل الى صفقة سياسية غير مقبولة مع الفلسطينيين

.. وقواته تخترق السياج التقني المحاذي للبنان

بيروت - «كونا»: اخترقت قوة تابعة للجيش الاسرائيلي امس السياج التقني المحاذي لمنطقة الوزاني في جنوب لبنان.

وذكرت وسائل الاعلام المحلية الرسمية «ان قوة مشاة اسرائيلية معادية مؤلفة من 15 جنديا اخترقت السياج التقني في منطقة الوزاني واقتربت مسافة عشرة امتار من مياه النهر بمحاذاة المنتزهات من دون خرق الخط الازرق».

واضافت ان ذلك الاختراق حصل فيما كانت جرافة عسكرية اسرائيلية ترفع سواتر ترابية مقابل المنتزهات اللبنانية بحماية دبابة من طراز «ميركافا» وعدد من جنود الاحتلال.

وتقع بلدة ومنتزهات الوزاني على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وينبع منها النهر المعروف باسمها والذي يجري في لبنان بطول يقارب خمسة كيلومترات ليدخل اراضي فلسطين المحتلة ويصب في بحيرة طبريا. وكانت قوة مشاة اسرائيلية اجتازت امس الاول الخط الحدودي في مرتفعات جبل الشيخ قرب موقع المرصد ولاحقت راعي الماشية من بلدة شبعا اللبنانية في الجنوب عبدالله محمد زهرة لمسافة 300 متر داخل المناطق المحررة من دون ان تتمكن من اعتقاله.

ويعيش لبنان في حالة حرب دائمة مع اسرائيل وكان آخر هذه الحروب العدوان الاسرائيلي في صيف عام 2006 الذي استمر 34 يوما وتوقف بمقتضى قرار مجلس الامن الدولي رقم 1701

موسكو تؤكد عدم وقوع إصابات في طاقمها

ليبيا: هجوم مسلح على السفارة الروسية في طرابلس

موسكو - «كونا»: اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش امس عدم وقوع اصابات نتيجة لتعرض السفارة الروسية في طرابلس الى هجوم مسلح.

وقال لوكاشيفيتش «حدث إطلاق نار وجرت محاولة لدخول أرض السفارة الروسية في ليبيا».

واضاف «تشير أحدث المعلومات الأولية إلى عدم وقوع إصابات بين أعضاء البعثة الدبلوماسية الروسية».

واضاف أن المهاجمين اقتلعوا العلم الروسي من على مبنى السفارة مؤكدا عدم وقوع ضحايا او اصابات في صفوف العاملين فيها.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية «وال» أن السفارة الروسية بطرابلس تعرضت لاعتداء لم يسفر عن وقوع أي إصابات باستثناء بعض الأضرار البسيطة التي لحقت بالمبنى.

ونقلت الوكالة عن مصدر أمني بوزارة الداخلية قوله إن « ما يقرب من عشرة أشخاص يستقلون سيارتين قاموا بالاعتداء على مبنى السفارة الكائن بمنطقة الظهرة وأضرموا النار في سيارة تابعة للسفارة ، كما أطلقوا أعيرة نارية على مبنى السفارة».

وأشار المصدر إلى أن الاعتداء لم يسفر عن وقوع أي إصابات سواء بين العاملين بالسفارة أو من أفراد الحراسة ، مشيرا إلى أن المهاجمين لاذوا بالفرار بعد تدخل قوات.

وعلى نفس الصعيد ذكرت وكالة انباء ايتار تاس ان الوضع حول السفارة الروسية في طرابلس خاضع للسيطرة وان قوات الامن الليبية تبحث عن الجناة.

وكانت انباء تحدثت في وقت سابق عن قيام فتاة تردد انها روسية باطلاق النار على ضابط ليبي والقته قتيلا في حادث لم تعرف دوافعه واسبابه.

ولم تتوفر حتى الان معلومات ان كانت هناك صلة بين الحادثين.